قراءة في الذات الشاعرة بين الحزن والصمود

في ديوان "مناسك غربة لم تكتمل بعد" للشاعرياسين البكالي.

د.محمد الورد*

الملخص

قام البحث على قراءة واستكشاف الذات الشاعرة بين الحزن والصمود للشاعر اليماني/ ياسين محمد البكالي في ديوانه الشعري(مناسك غربة لم تكتمل بعد) مستخدماً المنهج الوصفي، وقد خلص البحث إلى: أنّ حزن الذات الشاعرة كان حزناً جمعياً وطنيا في الغالب؛ بسبب ما آل إليه وطنه من فساد سياسي، وصراعات الأحزاب، وهي حزينة ـ أيضاً ـ لحالها فيه بين الفقر والبؤس والحرمان، وفي حالة الصمود كانت هذه الذات صلبة قوية تأبى الاستسلام للخوف والفساد، وتدعوا للحرية والعيش الكريم، وتقارع كل أشكال الظلم والاستبداد في ثورة الشعر، وقد وظفت كلّ إمكاناتها الشعرية في الإفصاح عن هذه المعاني؛ لتصل بكل سهولةٍ ويسرٍ إلى المتلقي.

Summary: Research has read and exploring the poetic self-sadness and steadfastness of the Yasin poet / Yasin Mohammed al-Bakali in his poetic office (strange rituals have not yet been completed) using the descriptive curriculum, and has concluded the search for: that the self-sadness Because of what has its homeland, political corruption, parties' conflicts, and is also sad for her in which they are among poverty, misery and deprivation, and in the case of thief, these self was strong solid, ugly, surrender to fear and corruption, and call for freedom and decent living, To get up with ease and feel to the receiver.

* أستاذ اللغة العربية المساعد بكلية التربية والعلوم التطبيقية باجل – جامعة الحديدة.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد المبعوث رحمة للعالمين

وبعد،،

إنّ مما يميز الذات الشاعرة عن غيرها من الذوات إنّ هذه الذات الشاعرة تبوح بما في وجدانها و يسمع صوتها، ويظهر جلياً في إبداعها الشعري، فهي ذاتٌ منتجةٌ تؤثر فيها الحياة وأحداثها، وتنطقها المواقف المتعددة، فتتعدد استجاباتها، وتتنوع بين الحين والآخر؛ تبعاً لتعدد المواقف الحياتية التي تعيشها، فهي ذاتٌ حزينةٌ في مواقف الحزن، وذاتٌ ساخرةٌ في مواقف السخرية، وذاتٌ عاشقةٌ في مواقف العشق والحب، وذاتٌ منكسرةٌ شاكيةٌ في مواقف الغربة والشكوى، وذات طافحةٌ بالسرور في مناسبات الفرح والسرور، في حين لا تستطيع الذوات الأخرى (غير المبدعة) أن تفصح عن هذا الشعور، و عن هذه الأحاسيس.

وقد اخترت ـ في هذا البحث ـ الذات اليمانية الشاعرة بين الحزن والصمود في ديوان/ مناسك غربةٍ لم تكتمل بعد للشاعر/ ياسين محمد البكالي، أحد الأصوات اليمانية المبدعة؛ لنتعرف على هذه الذات في إبداعها حين حزنها، وحين صمودها في صوتها الشعري، ولا يزال الديوان الشعري خصباً لمزيد من الدراسة والبحث فيه.

وتأتي أهمية هذا البحث أولا: في التعرف على الذات اليمانية الشاعرة، والتعريف بها في الحقل النقدي والمعرفي، وثانيا: الكشف عن جمالية تعبيرها الشعري، وهي تفصح عن معاناتها وصمودها.

أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:
أولاًـ دراسة إبداع الذات اليمانية الشاعرة في حالتي الحزن والصمود في الديوان الشعري المذكور.
ثانياًـ كشف جمال هذا الإبداع، وبيان قيمته الفنية .

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

ثالثاـ رفد المكتبة بهذه الدراسة العلمية، وتقديمها للباحثين؛ للنظر والحكم ـ أيضا ـ في هذا الإبداع الشعري اليماني.

رابعاـ فتح الآفاق أمام الباحثين؛ لدراسة الإبداع اليماني في شتى صوره.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي؛ إذ يقوم على تتبع التعبير الشعري عن الذات، وبيان هذا التعبير في حالتي الحزن والصمود.

حدود البحث

سيقوم البحث بدراسة الذات الشاعرة في حالتي الحزن والصمود للشاعر/ياسين محمد البكالي في ديوانه (مناسك غربة لم تكتمل بعد).

محتويات البحث:

تم تقسيم البحث على النحو الآتي:

أولاـ الملخص باللغة العربية والإنجليزي.

ثانياـ المقدمة.

ثالثاــ البحث ويتكون من:

- تشكل الذات الشاعرة في ديوان (مناسك غربة لم تكتمل بعد).
  - أ. مفهوم الذات.
  - ب. تشكّل الذات في حالتي الحزن والصمود
    - في حالة الحزن
    - في حالة الصمود

رابعا: الخاتمة

خامسا: مصادر البحث ومراجعه.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

تشكل الذات الشاعرة في ديوان (مناسك غربة لم تكتمل بعد).

أ- مفهوم الذات

ارتبط مفهوم الذات بمفهوم النفس أو العين[١]، وذات الشيء حقيقته، وخاصته[٢]، وذات الشيء ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه، وقد يراد بذات الشيء ذلك الشيء مجرداً عما سواه[٣]، ونقصد بالذات ذات (البكالي) الشاعرة التي نجدها في ديوانه الشعري (مناسك غربة لم تكتمل.. بعد) في مواقف حزنه وصموده، وتشكّل تجربته الشعرية وفق هذين الموقفين، لنتعرف على رؤية هذه الذات في افصاحها عنهما في إبداعها، فهي ذاتٌ شاعرةٌ باكيةٌ حزينةٌ في مواقفٍ عديدةٍ، وهي صامدةٌ ثائرةٌ أبيةٌ في مواقف أخرى؛ تبعاً لمفاهيمها وتصوراتها التي تريد أن تبينها، وتصورها لنا، فالذات الشاعرة قد وظّفت هذين المعنيين في شعرها توظيفاً بديعياً، بيّنت فيه واقعها وعالمها الذي تعيش فيه، ونستطيع أن نبين حزنها وصمودها في تجربتها الشعرية في ديوانها، كالآتي:

ب ـ تشكّل الذات الشاعرة في حالتي الحزن والصمود:

تشكلّت هذه الذات الشاعرة المبدعة في ديوانها الشعري في صورٍ متعددةٍ، ومواقف مختلفة من الحزن والسرور، والحب، والبكاء، وغيرها...، وقد أخذنا في بحثنا هذه الذات في حالتين فقط، هما:(الحزن والصمود)، كالآتي:

- **الذات الحزينة:**

الحزن بشكلٍ عامٍ ظاهرةٌ في الشعر العربي منذ بداية المدرسة الرومانسية، وامتدت في شعر الشعراء إلى عصرنا هذا، وما من شاعرٍ لم تنطقه مواقف الحزن من رثاء قريبٍ وفراق حبيبٍ، وغيرها، ولنا أن نقول: إن الحزن في شعر الشعراء موجودٌ على مساحةٍ كبيرةٍ في قصائدهم، يقول د/ عز الدين إسماعيل: "وفي شعرنا المعاصر استفاضت نغمة الحزن حتى صارت ظاهرةً تلفت النظر، بل يمكن أن يقال: إن الحزن صار محوراً أساسياً في معظم ما

(١) الجرجاني، علي بن محمد علي، التعريفات، تحقيق: إبراهيم بياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ص١٤٣.
(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، (ذو).
(٣) القاضي عبد رب النبي ، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٢، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٨٦.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

يكتب الشعراء المعاصرون من قصائد"[١]، ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا (البكالي) [٢]؛ إذ نجد هذه الذات الحزينة في ديوانه (مناسك غربة لم تكتمل بعد) في قصائد عديدة، وإنّ حزن هذه الذات نتيجة إحساسها بواقعٍ حزينٍ على المستوى الفردي، والجماعي؛ فهي حزينةٌ لأنّ وطنها مثقلٌ بالحزن والأسى، ومن حزنها الكبير الممتد على مساحة كبيرة من قصائدها على وطنها الذي يعاني الأسى، والحرمان، وويلات الصراع السياسي، ويمكن لنا أن نسميه بالحزن الجمعي أو الوطني، تقول الذات الشاعرة في قصيدة(صمت النبؤات):

أنا من جنوب الحزن جئت وفي يدي كفني وفي الأخرى مدامـــع أرملــة

هـــذا أنـا وتمرّ بـي كـل المنـــــى مرّ الصحـــاري بالريـــاح المرسلـــة

يعسوب إلهامـــي يمـــدّ جناحـــه فيعـــود نحـــوي والحـــروف مبللة[٣].

فالذات الشاعرة من جنوب الحزن جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن) جاءت تحمل في يديها: الأولى كفن، والأخرى مدامع أرملة، وفي هذين اللفظين(الكفن، المدامع) تجسّد معاني الحزن والأسى؛ كما تصور لنا حزنها وحالتها في الأبيات الأخرى في تشبيه مرّ المنى بها مرور الرياح بالصحاري إلا أنّها جعلت الصحراء هي التي تمر بالرياح (تشبيه مقلوب)؛ لتعكس لنا شدة حزنها وحرمانها، وأنّ كمية الحزن فيها تعادل ما في بلدها؛ إيحاء بوطنيتها، وبحبها الصادق لبلدها(اليمن)، كما نلحظ وجود الذات بفاعلية في لقصيدة من تعبيرها بياء المتكلم في (يدي، كفني، بي، إلهامي، نحوي)، وفي قصيدة(أحزان الجبال) تقول:

وبي من الحزن ما بالحزن من بلدي كـلٌّ يحـاول أن يحيـــا بـلا أحـــد

كـــلٌّ يحـــاول أن يبـقى بـمفـرده وكيف يبقى بلا روحي إذن جسدي[٤].

(١) عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، د. ت، ص٣٥٢.
(٢) البكالي، ياسين محمد، شاعر من مواليد ١٩٧٧(ريمة)، بكالوريوس فلسفة، عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، حاصل على جوائز وأوسمة عدة، صدر له عدد من المجموعات الشعرية منها(همسات البزوغ، وأحزان موسمية على الضفة الغربية، مناسك غربة لم تكتمل بعد، وغيرها) يكتب الشعر بكل أشكاله، يسكن في (صنعاء).
(٣) الشاعر نفسه، ديوانه الشعري (مناسك غربة لم تكتمل بعد)، مركز عبادي للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ط٢٠١٤،١م، ص٢٣.
(٤) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص٥٣.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

التعبير بألفاظ (بي من الحزن، بلا أحد، بمفرده) مفرداتٌ تشع منها معاني الخذلان، والبعد عن الجماعة، والانفرادية الذاتية بهمها الفردي الذي أثقلها، فلم تعد قادرةً على أن تتحمل غيرها من الهموم والأحزان؛ فهمها وحزنها ينسيانها الآخرين، كما أنّها تحاول أن تظلّ بعيدةً عن وطنها، لكنّها لا تستطيع، كما لا يستطيع وطنها أن يعيش بدونها، هذا التلازم بينها، وبين وطنها يصور لنا حالة من التلازم والاندماج الروحي، كما هي الحالة بين الروح والجسد، وتوحي هذه الذات بحضورها الفني القوي من مفرداتها في القصيدة عموما، على مستوى كل بيت، وفي هذين البيتين في ألفاظ (بي، بلدي، روحي، جسدي)، وها الحضور الفني يتناسب مع الحضور الواقعي الذي أرادت هذه الذات أن تبوح به.

وفي قصائد هذه الذات الشاعرة نستشعر الحزن الناتج عن الشعور بالتيهان والحرمان في وطنها، وليس من شك في أنّ شعور التيهان، والغربة في الوطن في الذات الشاعرة تخلقه المعاناة، والبؤس، والحرمان الذي تعيشه هذه الذات، فهي وإن كانت موجودةً جسداً، لكنّها تشعر بالغربة الروحية، والفكرية، لإحساسها الشديد، وعاطفتها الجياشة، إضافةً إلى الفارق الذي يفرضه الواقع بين الذات الشاعرة المؤملة، صانعة الفكر والأدب، وناشدة مجتمع القيم والأخلاق والمثل؛ وبين الواقع المليء بكلّ المتناقضات، ولهذا قُدِّر لهذه الذات هذا الشعور المؤلم الذي عبرت عنه في كثير من قصائد الديوان كالآتي:

تقول في قصيدة (توقيعٌ على عرش بلقيس):

يمنيٌ أحمل قصر السبعين على ظهري
كي تبقى روحي في بدني
وطني سجنٌ مفقوء العينين
أسموه مجازاً باليمن
وطني يسكن أعماقي ... لكني
من دون الخلق بلا وطن
لازلت وراء الحرقة
أمضغ خيبة هذا المنفى
بحثاً عني
عن حبة بشرى
عن تأريخٍ ... كان قديماً

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

يغسل رأس الأرض بذكري[1].

تصور لنا هذه الذات الشاعرة في هذه الأبيات الشعرية عيشها التائه في وطنها الذي أسمته (المنفى)؛ لأنّ الوطن ليست الأرض بقدر ماهي الحرية، والكرامة، والعيش السعيد التي تنشدها هذه الذات، ويمكن أن ترى من تعبيرها كمية الألم والحزن الذي تعيشه.

الذات الشاعرة = أحمل قصر السبعين على ظهري
= وطني سجنٌ مفقوء العينين
= من دون الخلق بلا وطن
= أمضغ خيبة هذا المنفى

تشعرك هذه المقاطع بالذات المثقلة، كما في تعبيرها بالكناية عن تعبها وشدة عنائها ومرارة عيشها حتى أصبحت حاملة لا محمولة في وطنها، كما في قولها: (أحمل قصر السبعين على ظهري)، والمسجونة في (الوطن) السجن الأعمى الذي لا يبصر، كما في تشبيهها في التعبير في قولها: (وطني سجن مفقوء العينين)، ولم تكتفي بأن تقول: (وطني سجن)، مع أن التعبير كاف؛ ليوحي بالظلم والوحدة والعناء بل زادت (مفقوء العينين)؛ لتؤكد هذه الذات بأنها مع حزنها وسجنها فيه إلا أنه لا يبصرها زيادة في العذاب والحرمان النفسي والمادي، وتوحي للقارئ بما تكابده من خيبة وألم، وفي تعابيرها: (من دون الخلق بلا وطن، أمضغ خيبة هذا المنفى) تشعر بمدى تيهان هذه الذات، وغربتها في وطنها.

تشعر هذه الذات بأنّه لا وطن لها، كما للآخرين الذين يملكون أوطاناً يجدون فيها ولو القليل من العيش الكريم، إنّها وراء هذا الألم تمضغ خيبة منفاها الذي تعيش فيه، وما أقسى أن يكون وطنك الذي هو مصدر الحب والأمان يكون هو المنفى، ومصدر التعاسة والألم، وليست هذه الذات الشاعرة هي الوحيدة الذي أضناها وطنها وأتعبها، وأحست بالغربة فيه، كما أنّها ليست الذات الوحيدة التي أسمت الوطن منفى، فكم تعددت المنافى في شعر الشعراء، وكم أحسوا بهذه الغربة الروحية، والمعنوية في أوطانهم؛ حين لم يجدوا فيها ذواتهم.

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص٨٠.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

وحين تلتقي المعرفة، والإبداع مع الشقاء، والحرمان في المرء يكونان أحد مصادر هذا الوجع، والحزن الذي نحسه، ونشعر به في تعبير هذه الذات الحزينة، على قول أبي الطيب المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم[١].

هذا هو حال من كان له عقلٌ راجحٌ يحاول أن يعيش به متوازناً مع الحياة المتناقضة، فلا يستطيع إلا أن يغلبه الشقاء، وهذا ما نجده في إبداع الذات الشاعرة اليمانية في قصيدتها (كشوف في الطريق إلى الحرية):

أنا المكلوم إن تخبو جراحـــي صــحـا طفل المخافة في كياني

أرى الدنيا تهرول في ضلوعي بخيـبـتهـا تـحـــاول أن تـرانـي

فمي المبتلُّ بالعطش المصفى يـجـــــــــرّ الآه مـــن آنٍ لآن

أتيتُ مـن الخلـود بـلا زمـــانٍ وجـئتُ من الفراغ بـلا مكـان[٢].

مفردات الذات (لمكلوم، طفل المخافة، الخيبة، العطش، بلا زمان، بلا مكان)، تصور لنا حجم غربتها النفسية والروحية، والتيهان الذي تشعر به هذه الذات، ونلحظ أن هذه الذات التائهة حاضرةٌ في كلّ بيتٍ من أبيات المقطوعة كالآتي:

أنا المكلوم.....الغربة

أرى الدنيا تهرول في ضلوعي بخيبتها.....الخيبة

فمي المبتل بالعطش المصفى .....الحرمان

أتيت من الخلود بلا زمان..... الضياع

جئت من الفراغ بلا مكان..... الغربة

(١) المتنبي، أحمد بن الحسين، ديوانه الشعري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط١ ، ١٩٨٣م، ص٥٧١.

(٢) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص٣٨.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

إنّ هذا الحضور لها هو حضورٌ سلبيٌّ مليءٌ بالجراح، والخيبة، والعطش؛ فليس لها وجودٌ زمنيٌ أو مكاني، إنّها ذاتٌ تشعر بكلّ الفقد والحزن، وقد أفصحت عن مشاعرها بكلّ إبداعٍ، وجمالٍ فنيٍ في ألفاظ المقطوعة الشعرية في(جراحي، كياني، ضلوعي، ترآني، فمي).

وفي قصيدة(وردة التوق) تشعر هذه الذات بالضياع، والغربة التي يفقدها المعرفة والعقلانية، فلم تعد تشعر بحياتها وعيشها في وطنها (اليمن)، وتتسآءل في استفهامٍ غريبٍ أهي الغريبة؟ أم هو الوطن الغريب؟، فقد أفقدتها معاناتها، وبؤسها التمييز، والمعرفة الصحيحة، تقول في هذه الأبيات:

كـأنني لم أعـد أحيـا عـلى اليمـن من الغـريب أنـا أم أنت يـا وطني؟
تمرّ صنعاء بي والمـوتُ يسحبها من رجلها بجبـال البطش في عدن
أنا أنا يا ابنة الضدين جمعني فيك التشظي الذي يجـري عـلى بدني[1].

إنّ تعابير هذه الذات توحي بمدى حزنها الشديد، وشعورها بغربتها وضياعها ففي تشبيهها (كـأنني لم أعـد أحيـا عـلى اليمـن)، نشعر بحالة غربتها، وضياعها النفسي في وطنها، كما يعكس استفهامها (من الغـريب أنـا أم أنت يـا وطني) حيرة هذه الذات وضياعها، وتأتي الصورة الثالثة(تمرّ صنعاء بي والمـوتُ يسحبها من رجلها)؛ صورة تنبىء بالذل والهوان، والاستسلام والقهر، وأيضا جاءت الصورة المعكوسة(تمر صنعاء بي)؛ فكأن هذه الذات ليست لها علاقة بها، إنما تمر بها مرور عابر؛ ليوحي هذا التعبير بالعلاقة السطحية بينها، وبين صنعاء في حالة حزنها وغربتها فيها.

وجاء تعبيره بالكناية، في ندائها يا(ابنة الضدين)، وأي ضدين تقصد الذات الشاعرة؟ هل الحرب والسلم؟ أم النور والظلام؟ أم الغربة والوطن؟ إنها ابنة هذه الأضداد كلها التي عبرت عنها با(الضدين)، لقد اجتمع فيها هذا المعنى الفلسفي الشعوري الذي تحسه ذات الشاعر وعبّرت عنه، إنّها سريعة التقلب من حالٍ إلى آخر، ومن صورةٍ إلى أخرى، ففيها الحب، والبغض، والخير والشر، وهذه هي المدينة التي هرب منها الشعراء، ولاذوا بالريف وتغنوا بالقرى في قصائدهم؛ لأنهم وجدوا فيها المعنى الواحد، والإحساس الواحد، ولم يجدوا فيها

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص١٢٦

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

المتناقضات التي وجدوها في المدن، ولم يشعروا فيها بالغبن والتعاسة، فكانت مصدراً لإشباعهم الروحي والوجداني، وملاذاً لهم، كما هو الحال عند الشاعر العراقي/ بدر شاكر السياب مع قريته(جيكور) في قوله:

مريضاً كنت تثقل كاهلي والظهر أحجارُ
أحن لريف جيكور
وأحلم بالعراق: وراء باب سدّت الظلماء
باباً منه والبحر المزمجر قام كالصقور
على دربي[١] .

ومن العجب أنّ هذه الذات الشاعرة يجمعها (التشظي) هذا اللفظ الذي يحمل دلالة التفرق والتشتت، كيف به أن يكون وسيلة للجمع؟!.. نعم يصبح الممزق وسيلةً لجمع الشتات في حالة السلب لا في حالة الإيجاب، وقد وجد الشعراء الحداثيون ضالتهم في هذه اللفظة؛ لتعبر عن ما بداخلهم من تمزقٍ وتشتت، وما يشعرون به من ضياع روحي، وهي سمةٌ بارزةٌ في شعر شعرائنا المعاصرين، والحداثيين، وهذه الذات الشاعرة/ البكالي / سارت على هذا المنوال فجعلت من هذا التشظي شخصاً يجري على بدنها؛ لتصور لنا حالة من عدم التقارب الجسدي في تكوينها البدني؛ إشارة إلى وجعها وآلامها، وأنّها هي من جمعتها في (صنعاء) مرغماً عنها.

كما نجد أنّ سبب حزنها احتقارها بسبب فقرها في العالم المادي الجشع، كما في القصيدة (لأنك إما... وإما لأني)

وتأتي مراسيم دفني

قبل انتهائك من بيع أوردتي في المزاد

فقيرٌ إلى الخبز

من يشتري شارعاً للتأفف من عورة البؤس[٢]

حين يراها عليه الأنام.

(١) السياب، بدر شاكر، مج١،(سفر أيوب٨)، دار العودة، بيروت،١٩٧١م، ص ٢٦٩.
(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص١١.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

تشعرك هذه المقطوعة الشعرية ـ وأنت تقرأ ألفاظها ـ بمدى الحزن العميق لهذه الذات التي لا تساوي شيئا في العالم المادي(بيع أوردتي في المزاد، فقير إلى الخبز، شارعا للتأفف من عورة البؤس)، هذه هي الذات المهملة الفقيرة التي طالما ذكرها الشعراء المعاصرون في شعرهم، رافضين واقعهم المؤلم، يفرون منه إلى إبداعهم الذي يجدون فيه ولو قليلاً من الأمان النفسي الذي افتقدوه في زحمة الحياة المادية.

ونلحظ حزن هذه الذات ـ أيضا ـ في مناجاتها مع ربها بكلّ قهرها، وانكسارها في قصيدته(وجع السنابل)

ربمـا احتجـت للبكـاء إلـهـي حيـن تهتزُّ بسمةٌ في ضلـوعـي
قبـل حـزن ونـيـف تـركـتـنـي ذات خبثٍ شقاوتي خلف روعي
أحتسي القهر أي قهرٍ كشـــكي حين تبكي مشاعري في دموعي
الصراخ الجميل بات انكساري وأنا فيـه صرت أخشـى وقـوعـي
ليت صمتي والبوح يغري كثيراً هـل سيغدو كما ذهابي رجوعي[1].

إنّها حتى في لحظات البسمة والفرح تحتاج البكاء؛ لأنّ الشقاوة (ذات خبثٍ) تركتها خلف روعها وخوفها، وعبرت بـ(ذات خبث)، وكأنها الظرف الزمني؛ وكان من المحتمل أن تقول: (ذات يومٍ أو ذات صباح أو ذات مساءٍ)؛ لكنّها كسرت أفق التوقع فينا، وعدلت عن التعبير المعتاد؛ لتبين شدة شقاوتها التي عددت نكباتها، وكانت وراء هذا الحزن العميق، وهي لاشك نظرةٌ تشاؤميةٌ؛ تعكس الحالة النفسية لهذه الذات الشاعرة التي انكسرت في ميدان الحياة، وتتتابع قهرها، ونلحظ التعابير الحزينة في الأبيات الشعرية (البكاء، حزن ونيف، أحتسي القهر، شكي، تبكي مشاعري، انكساري)، كلُّ هذه التعابير الحزينة تنبىء بحالة هذه الذات المنكسرة في الواقع، والتي غلب عليها طابع الحزن والانكسار.

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص ٩٩.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

وتحزن هذه الذات الشاعرة حين تمر بها ظروف المرض، وتتعرض عينها لضعف الرؤية، وتخشى فقدان نورها، فتقول في قصيدة (مناسك غربة.. لم تكتمل.. بعد)، وقد اختار هذا العنوان عنوانا لمجموعته الشعرية:

لا تتركيني كي أرى فيك الدموع
كي لا تضل طريقها إن غبت
في روحي الضلوع
لا تتركيني
من سينظر ـ إن ذهبت ـ
إلى بصيص الضوء ــ من حولي ؟؟
من سينظر للشموع؟؟
هلا صبرت كي أتمّ تشبثي
ــ قبل انقطاع خيوط عمري ــ
بالرياح ـ بما تبقى للقصيدة ــ
في دمائي من خشوع
لا تتركيني
في دهاليز الدجى
أرمي القوافي
إن صبحا في يديها .. بعد ..
مازالت روافده
ــ وإن طالت مناسك غربتي ــ
تلقي بأضوائي
على هذي الربوع[1]

نلحظ الحزن المسيطر على الذات في القصيدة، وهو فيها يخاطب عينيه بلفظ (لا تتركيني) المكررة في القصيدة مرات عديدة، والتي توحي بالترجي والاستعطاف، كما نقرأ استفهام الشاعر الحزين في:

من سينظر ـ إن ذهبت ـ
إلى بصيص الضوء ــ من حولي ؟؟
من سينظر للشموع؟؟

(١) البكالي، ديوانه الشعري، ص١٤٨ــ ١٥١.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

هذا الاستفهام الذي يشعر القارىء بحزن هذه الذات على نفسها، ونعيها بغياب الرؤية، فلا ضوء ستبصره من حولها، ولا الشموع في كناية عن عدم رؤيتها لكل أعيادها وأفراحها؛ فبغياب عينها غابت عنها الأفراح والمسرات، وفي استفهامها أيضا ما يوحي بترجيه في قوله:

هلا صبرت كي أتمّ تشبثي
ـ قبل انقطاع خيوط عمري ـ
بالرياح ـ بما تبقى للقصيدة ـ
في دمائي من خشوع

هذا الأسلوب الشعري الذي تظهر فيه هذه الذات استعطافها لعينها أن لا ترحل عنها في هذا الوقت المبكر؛ لأنّها لم تتمكن بعد من إعطاء القصيدة كل ما لديها من إبداع، وقد أوحت كلمة (تشبثي) بمعاناتها وإصرارها في هذا المضمار الإبداعي الذي لم تهدأ به، ولم تلق به استقرار، وهذا ما عبرت عنه كلمة (الرياح)، فلديها الكثير الذي ستقوله للقصيدة من أوجاعها وأحزانها التي عبر عنها بقوله: (من دمائي)؛ بصيغة الجمع، ولم تقل: (دمي)، لتدل على كثرة ما تهبه للقصيدة من نفسها، كما يدل على إخلاصها للقصيدة، والتضحية من أجلها، وأنها وهبتها أغلى ما تملك وهو دماؤها.

وفي ما بيناه عن هذه الذات الشاعرة الحزينة نخلص إلى القول: بأنها استطاعت أن تعبر عن حزنها في قصائدها الشعرية بفنيةٍ عجيبةٌ ورائعةٍ وظفت فيها صورها الشعرية من تشبيه واستعارة، وتكرار، وعدول، وأساليب أخرى؛ لتصل معانيها للمتلقي بيسر وسهولة، فيشارك هذه الذات حزنها، وينفعل بما يقرأ من تعابيرها، فتحدث الاستجابة النفسية والفكرية لها.

- **الذات االصامدة**

كما بينا ـ أولا ـ الذات الشاعرة الحزينة في إبداعها الشعري، فأننا ـ ثانيا ـ سنبين ذات الشاعر الصامدة المتفائلة التي غلب عليها طابع الصمود، والثورة؛ إذ نلحظ هذه الذات الصامدة في إنتاجها الشعري، ولنا أن نقول: إن الفكر والأدب هما وقود الثورات، وإن الشعر هو المعبّر عنها يلتصقُ بها التصاقاً شديداً، ولا بدّ قبل قيام أي ثورةٍ من وعيٍ وفكرٍ يسبقها، وشعر يؤيدها، ويواكب أحداثها، ويستحث الخطى، والهمم العاليةً من أجلها.

وفي ديوان الشاعر/ البكالي نقرأ هذه الذات الثورية الصامدة المتفائلة بالغد المشرق فهي لا تلين، ولا تضعف رغم محنها، وآلامها، وجراحها، وأحزانها،

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

إنّما هي مناضلةٌ، وثائرةٌ في وجه الظلم والطغيان، تحب النور، وتكره الظلام، وتعشق التحدي والصمود، تقول الذات الشاعرة في قصيدة (ثورة الياسمين):

لا تبكي يا أماه

ثمّة من تشظى

إنّ ثمّة ثورة للياسمين هنا ستطلقها الزهور

يأتي حافلاً بالضوء وجه مدينتي

بعد انقشاع المستبد

حتماً ستبتسمين يا لغتي أمام الله

حتماً سيمضي حاملاً تاريخه الدموي

يرهقه... لتلعنه العصور.

إنها بلغةٍ شعريةٍ تتدفق إحساساً وعاطفةً في مخاطبة (الأم) بعدم البكاء؛ لأنّ هناك الذين (تناثروا قطعاً)؛ كنايةً عن الشهداء في ساحات الصمود، الذين هم أكثر وجعا وألما منها؛ وتعلل سبب نهيها عن البكاء بقيام ثورتها التي أطلقت عليها(الياسمين)، التي قامت بها(الزهور)؛ ونقرأ تغيراً في قاموسها الشعري المليء بالحزن إلى ألفاظ البهجة والسرور(الياسمين، الزهور، الضوء، ستبتسمين)، وألفاظ الصمود والثورة (انقشاع المستبد، حاملا تاريخه الدموي يرهقه، تلعنه العصور)، هذه الكنايات، والصور الشعرية التي عبرت بها هذه الذات عن الثورة تشعر القارىء بالبهجة والسرور، وهو يقرؤها ؛ لتوحي بعظمة وجمال ثورته مقابل الواقع الذي قبلها ـ المظلم الفاسد(المستبد).

وكما خاطبت الذات الشاعرة (أمها) في صمودها وثوريتها تخاطب ـ أيضاً ـ أباها، ونلحظ اختلاف اللفظ في الخطابين، فحين تخاطب أمها تشعل العاطفة الجياشة بكلّ معانيها، وتختار ألفاظه المناسبة بدقة، وعناية متفانية؛ لأنّها تخاطب قلب الأم الحنون العاطف، وفي خطاب الأب تختار الألفاظ المناسبة جدا للرجولة والكبرياء، فهي تشعل معاني البطولة، والعظمة؛ لتجد الاستجابة الكاملة لهذا الخطاب الشعري، تقول في قصيدة(بسمة الربيع):

أبتي سأفتح علبة الريح التي لـم يلـق فيهـا الطيبون هواء

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

وأصبها برقاً على أنقاض من سقطوا يناطح شـــأنه الجوزاء

حريتي الأفـق الذي ترتــاده كـلُّ الطـيـور فـتنتشـي آراء[١]

تخاطب الذات الشاعرة أباها بياء المتكلم (أبتي)؛ مما يؤكد قرب حضور أبيها منها، أو استشعار قربه منها، وموافقته لها في صمودها وعزمها، ويقينها بما ستقوم به من فتح (علبة الريح) التي هي كناية عن الوطن، والثورة والغضب؛ وعللت سبب فتحها لها بقولها: (لم يلق فيها الطيبون هواء)، وهذا الغضب الثوري الذي سرعان ما يتحول إلى برقٍ له شأنٌ، وذكرٌ عال، هذا البرق هو هذا الشعر الثوري المليء بكلّ حماسةٍ، وثورةٍ، بهما يتجدد ذكر الثورة وشهدائها الأبطال، والذي يخلدهم في ذاكرة التاريخ؛ لتترحم عليهم كلُّ الأجيال؛ كونهم البذرة الأولى التي صنعت هذا المجد، وأنهت عصر الظلام، وبشّرت بميلاد الفجر الذي غنّت له هذه الذات الصامدة، وهتفت من أجله .

وتعود؛ **لتعزز فكرة الصمود بذكر الحرية التي تناضل من أجلها**

حريتي الأفق الذي ترتاده كلُّ الطيور فتنتشي آراء

إنّ هذه الألفاظ (الحرية، الأفق، الطيور، تنتشي ، الآراء) تشعرنا بما تريده وما تدعو إليه في ثورتها وصمودها، وتفصح عن القيم، والمعاني السامية التي تثور من أجلها، ولا تساوم عليها، إضافة إلى الصور الفنية في(حريتي الأفق، ترتاده كلّ الطيور، تنتشي آراء) التي تشعرنا باتساع رؤية هذه الذات، وسعة أفقها، وفكرها وعدم تعصبها، وقبولها بتعدد الأفكار والآراء التي تسهم في النضج والتنوير.

ونقرأ الوصف الجميل لثورتها في قصيدة (فرح النوارس):

هي ثورتي البيضاء قد خرجت وفي يدها الحمام أيا(حزينة) فاسـعدي

الفجر يقطر من رؤوس أصابعـي وأنـا ألاحظهـا تـروح وتغتـدي

كالماء تشربني الخواطر كالـــسنا تلتف حولي مفردات توحدي

لا شيء يشبهنا سوى إنّا كـــــــما شئنا نكون برغم جيش المعتدي[٢].

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص٧١.
(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص ٦٠..

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

في هذه المقطوعة تصف ثورتها، بكل معاني النقاء والجمال، كما نلحظ أنّ تعبيرها في هذه الأبيات كان موزعاً بين ذاتها الشاعرة الثورية، وبين ثورتها، كالآتي: الذات الشاعرة: (الفجر يقطر من رؤوس أصابعي، كالماء تشربني الخواطر كالسنا، وأنا ألاحظها، تلتف حولي مفردات توحدي)، الثورة:(هي ثورتي البيضاء قد خرجت وفي يدها الحمام، تروح وتغتدي).

هذا الثنائي بين الذات الشاعرة، وبين الثورة امتزج؛ ليكوّن الإرادة والحرية في: (إنّا كما شئنا نكون)؛ تعبيرا عن نصرها، وتحقيق ما تتطلع إليه، وكذلك نجد في التعبير الشعري ـ في المقطوعة ـ إشارةً إلى بلدتها التي نادتها بـ(الحزينة)؛ لأنها كانت كذلك حين خروجها في ثورتها؛ لتبشرها بالسعادة بفعل الأمر(فاسعدي)؛ تزف لها البشارة بالسعادة؛ لتيقنها الشديد وإيمانها الكبير بأن ثورتها ستجلب لها السعادة، وتوحي تعابيرها في أبيات قصيدتها أنّ ثورتها ليست انتقاماً بقدر ماهي أملٌ، وبزوغ فجر(ثورتي البيضاء، في يدها الحمام)، فهي ثورةٌ بيضاءٌ نقيةٌ لا تحمل السلاح، وإنّما الحمام(رمز السلام) ؛ كناية عن سلميتها، ونقائها من الأطماع الأحقاد، وعدم الانتقام.

ونجد أنّ هذه الذات الصامدة في حالة تماهٍ، واندماجٍ مع الثورة التي تمثلها، بل إنّها في حالة زهوٍ عجيبٍ، فالفجر يقطر من روؤس أصابعها، وهو يشاهدها (تروح وتغتدي).

وفي نفس القصيدة تقول:

سأعود من أقصى السحابة مثقلاً بالغيم يهمي كي يؤذن موعدي

(وطني سماء الله) ملىء رعودها لا بأس يا آراء أن تتعددي

لكن بحكمته التي طبعت على فكري وظلت في النوائب موردي

حتماً سيخرج من مسامات الدجى فجري هنالك لست لست بمفردي[1].

هذه الذات الصامدة متفائلة في أنّها ستعود من أقصى السحابة (رمز البعد) مثقلاً بـ(الغيم يهمي) في وطنه .. يهمي حباً، وخيراً وصدقاً، وبناءً، وإنسانيةُ... إنّها ترى في غيابها معنى الحضور، فخروجها ما هو إلا إيذانٌ بالغد المشرق

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص ٦١.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

الوضاء(موعدها) الذي اختارت له (الأذان)؛ لتعطيه القدسية والجلال، والحضور الجمعي الواضح الذي لا غموض فيه، ولا استنكار عليه، بل استجابةٌ، وهروعٌ إليه، والتفاف حوله؛ لأنه نداء الخير والحياة، وهي ذاتٌ تحب وطنها، وتقدسه، وتعليه في اختيارها (وطني سماء الله) ملىء رعودها، (بحكمته وهي ذاتٌ لا تحب الانفراد برأيها، والاعتزاز بذاتها (الاعتزاز المضر) الذي يقود إلى (فرعونية الحكم)، لكنها تدعو إلى تعدد الآراء وفق الحكمة اليمانية المشهورة عنه التي تعتز بها هذه الذات، وقد امتزجت بها، فصارت فكرها وموردها في قولها: (لكن بحكمته التي طبعت على فكري وظلت في النوائب موردي)

وتؤمن هذه الذات الصامدة بالفجر إيماناً شديداً، ولهذا تستخدم لفظ (حتماً)، في تناصٍ جميلٍ مع القرآن الكريم ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ (٧١: مريم)، أي: أمراً واجباً مفعولاً لا محالة، والحتم : الواجب الذي لا محيد عنه[1] هذه الدلالة التي توحي بتأكدها الشديد و وجوبية بزوغ فجرها، وأنها منتصرة لا محالة في وطنها، الذي أشارت إليه بـ(هنالك)، بما يشير بدلالة البعد؛ لتوحي بالفجوة الكبيرة الحاصلة بينهما الان؛ بسبب الإفساد والجور، وكأنّ هذا المكان (الوطن الكبير) المختزل في دلالة اللفظة (هنالك) صار صغيراً بما فيه من ألمٍ وحزنٍ ومتاعب، وهذا الفجر الذي عبرت عنه ليس فجرها فقط، لكنّه ـ أيضاً ـ فجر رفقاء درب النضال معها، ورفقاء صمودها، وثورتها ضد الظلام، ولذلك أكدت ذلك بقولها (لست لست بمفردي)، لتؤكد على نضالها الجماعي أولا، ولتوحي ثانيا: للقارىء بمشروعية هذه الثورة؛ وحتى تمنع عن القارىء فهم معنى المصلحة الشخصية، والطمع حين يقرأ هذا التعبير الجمعي في القيام بالثورة.

وهي ذات عنيدٌة متمسكةٌ بثورتها، ومؤمنة بانتصار حريتها، وثورتها لتعيش في ظلّ الهناء والسعادة، تقول في قصيدتها(الأبعاد الثلاثة):

سأخال أنّي متّ كي أحيا كما شاؤا بعيداً عن مرادي

لكنّ نبضي سوف يطرق باب هذا الليل مهما كان داجي

(٢) الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م، ص٤٨١.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

مهما نـأت عني السحابة لن تؤخـر أو تقدم من عنادي[١].

توحي ـ أيضا ـ تعابيرها بالصمود والقوة، والتحدي والثبات (نبضي سوف يطرق باب هذا الليل مهما كان داجي، مهما نـأت عني السحابة لن تؤخـر أو تقدم من عنادي).

وهي ذاتٌ مخلصةٌ لبلدها ولوطنها؛ فهو لن يفارق كلماتها، ولن تتركه وحيداً يصارع ما ألمّ به، فهي صوته، ومنبره الحر، وهي الثائرة التي نذرت عمرها له؛ ولن يهدأ لها بالٌ أو يقر لها قرارٌ حتى تراه في النور، فهو مشروعها القادم بأحلام الربيع، تقول في قصيدة (ابتهالات صامدة):

بشراك يا بلد السعيدة
أنا لن أفاق يا (أزال) عبارتي
كلا ولن أدع الزوايا وحدها تبكي
أشياء بيتي في بساطتها تعج بذكريات
لن يفسرها سواي غدا
أنا مشروعها الآتي بأحلام الربيع[٢].

تختار الذات الشاعرة هنا ـ في المقطع الأول ـ لفظ (السعيدة) لبلدها؛ لأنها في خطاب البشارة لها، ثم تعدل إلى خطابها بـ(أزال)[٣]؛ لتبين حضارتها وقدمها، وتوحي بهذه اللفظة بأنها مدينة قديمة ضاربة بأقدامها في التاريخ، ولهذه المزية لها، فإنها لن تفارقها، ولذلك نقرأ حضورها القوي المتمثل في المقطوعة بالضمير(أنا) البارز والمستتر، الذي تكرر على مستوى النص الفني متناسبا مع الحضور لهذه الذات في الواقع في: (أنا لن أفارق، ولن أدع الزوايا وحدها، أشياء بيتي، لن يفسرها سواي، أنا مشروعها الآتي بأحلام الربيع)؛ لتوحي للقارىء بصمودها، ويوحي تعبيرها بـ (أنا مشروعها الآتي بأحلام الربيع) إلى عزيمة هذه الذات، وأنها صاحبة مشروع يحمل الحب والخير(أحلام الربيع).

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص١٤٦.
(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص٨٧.
(٢) تحمل هذه الكلمة معنى القدم، وسميت صنعاء بهذا الاسم نسبة إلى أزال بن يقطن حفيد سام بن نوح.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

وهذه الذات الصامدة تؤمن بأنّ ثمن نداء الحرية، ومقارعة الظالمين المستبدين سيكون الشهادة، ولهذا نجدها تصدح بها، وترحب بها مادامت في انقاذ بلدها، فهي لا ترى إلا الجنة ثمن هذا الطموح الثوري؛ ليعلم الأجيال أنّ الروح تهون في سبيل أوطانهم والذود عنها، ولتكون بذرة بها تستصلح الخنوع في القلوب، فتعيش من بعدها فكرتها التي تقض مضاجع الظالمين المستبدين، وتعلي الأحرار، وكلّ فكرةٍ كانت الروح رخيصةً من أجلها تعيش وتنتصر، ولو بعد حين، وهذه المعاني تؤكدها في قصيدته (شهيد يحاور الحياة):

إلى جنـة الخلـد أحلامنـــا تشيرُ فطـوبى لمـن أدركـوا
بأنّا اتكأنـا علـى فســـــحةٍ من العمر فـوق العـدا تـبركُ
ومن شرفة الغيب جئنـا ندى أطاح بهـا عـــــالم مربـكُ
على الريح أن تســتقر كما يشـــاء لها من بها أمسكوا
وها هي ذا شهقـــــتي نبتةٌ غدا كلُّ حـرٍ لهـا يلعـك[1].

تؤكد هذه الذات الصامدة ـ في هذه المقطوعة ـ حضورها الفردي الممتزج بحضورها الجماعي؛ كونها ليست بمفردها في طريق النضال والكفاح والثورة، كالآتي: أولا: عبرت بضمير الجماعة؛ لأن الثورة من قام بها جماعة، في(أحلامنا، اتكأنا، جئنا)، ثم انتقل في تعبيره عن الآخر (العالم) خصم الثورة والحرية، في قوله: (أطـاح بهـا عـالم مربـكُ)، واختتم مقطوعته بالحديث عن ذاته(شهقتي نبتة)، الشهيد المضحي بروحه في سبيل حريته وكرامته، هذا التسلسل في المقطوعة من التعبير الجمعي أولا ثم التعبير عن الخصم، والانتقال للإفصاح عن الشهادة؛ يوحي بصمود الشاعر أولا مع المناضلين، وتفانيه لتحقيق العدالة والحرية، ثم استشهاده مناضلا في سبيلها، وجعل صموده وكفاحه زادا لكل الأحرار والثوار من بعده .

وبعد هذه القراءة في الذات الشاعرة الصامدة نخلص إلى القول: بأنها ذاتٌ صامدةٌ ثوريةٌ غنت للعدالة، وهتفت للحرية، واستشهدت في سبيلها، ورفضت كلّ أشكال الظلم والفساد في قصائدها الشعرية، وقد وظفت كلّ وسائلها التعبيرية من بيان، وبديع، وانزياح، وتكرار، وأساليب فنية أخرى؛ لخدمة هذه

(١) البكالي، ياسين، ديوانه الشعري، ص ٥١.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

المعاني، وإيصالها للمتلقي بكل سهولة ويسر؛ ليستجيب لمعانيها، ويتأثر بمفاهيمها وأفكارها.

الخاتمة

يختم البحث مادته بتسجيل ما خلص إليه من نتائج علمية في دراسة الذات الشاعرة في حالتي الحزن والصمود في ديوان (مناسك غربة لم تكتمل)، كالآتي:

١. إنّ حزن الذات الشاعرة في تعبيرها كان ــ في الغالب ــ حزناً وطنياً؛ لما حلّ بوطنها من ويلات الفساد، والاستبداد السياسي بكافة أشكاله .
٢. عبّرت هذه الذات الشاعرة عن حالة المبدع اليماني الحزين، وما يعانيه من بؤس وحرمان وغربة في وطنه.
٣. دعت هذه الذات للحرية، وغنت للعدالة، ورفضت كافة أشكال الظلم، وفضحت المستبد السياسي في وطن الشاعر.
٤. وظّفت الذات الشاعرة كلّ امكاناتها الشعرية في تعابيرها المختلفة في حزنها، وصمودها من أجل أن تعيش في وطنها بكل حرية وعدالة، وليصل صوتها للمتلقي بكل يسر وسهولة .

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

١. البكالي، ياسين محمد، ديوانه الشعري(مناسك غربة لم تكتمل بعد)، مركز عبادي للنشر والتوزيع، صنعاء، ط١،٢٠١٤م .
٢. الجرجاني، علي بن محمد علي، التعريفات، تحقيق: إبراهيم بياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
٣. السياب، بدر شاكر، مج١،(سفر أيوب٨)، دار العودة، بيروت،١٩٧١م.
٤. الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠.

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)

٥. عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، د.ت،.
٦. القاضي عبد رب النبي، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ج٢، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٧. المتنبي، أحمد بن الحسين، ديوانه الشعري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٨. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م .

ISSN:2710-1304 (Print) ISSN:2710-1312 (Online)